

وفي رأبي أن حضر إذ في الظرفية فقط حجر على الاتساع في المعاني  
وتضييق على التنوع في الأساليب .

فهناك أساليب في العربية وضوح إذ فيها مفعولاً به أقوى من تقدير  
الظرفية فيها.

إن إذ اسم، وما الذي يمنع من الاتساع فيخرج عن دائرة الظرفية إلى  
دائرة المفعولية؟ وأيها أولى: اللجوء إلى التقدير في الإعراب، أو الإعراب بدون  
تقدير؟

أعتقد أن التحوين وضعوا في أصولهم التحوية: أن مالا يحتاج إلى تقدير  
أولى مما يحتاج إلى تقدير.

فمن مجيء إذ مفعولاً به قوله تعالى: «واذكروا إذ كنتم قليلاً» (٤٠)،  
وقوله تعالى: «واذكروا إذ أنتم قليل» (٤١).

ومع وضوح المفعولية في هاتين الآيتين نجد جمهور النحويين يقدرون  
فيقولون: «المفعول محذوف، وإذ ظرف، عامله ذلك المحذوف، والتقدير:  
«واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم» (٤٢).

وتطالعنا آيات كثيرة في أوائل القصص تشتمل على إذ بدون أن يسبقها  
عامل فيها، وأيسر إعراب لـ «إذ» هذه أن تكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره:  
«اذكر»، واختيار هذا الفعل بخاصة، لأن بعض الآيات القرآنية الأخرى التي  
اشتملت على إذ ذكر هذا الفعل قبلها كالآيتين السابقتين، والقرآن الكريم يفسر  
بعضه بعضاً.

ومن الآيات التي تعرب فيها إذ مفعولاً للفعل «اذكر» محذوفاً.

أ — «واذ قال ربك للملائكة» (٤٣).

ب — «واذ قلنا للملائكة»، (٤٤).

ج — «واذ فرقنا بكم البحر» (٤٥).

وعلى الرغم من وضوح مفعولية إذ في هذه الآيات فإن الجمهور يقدرون